



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جمهورية العراق

جامعة بابل

كلية العلوم الإسلامية - قسم علوم القرآن

الرحمة في القرآن الكريم دراسة موضوعية

بحث تقدم به الطالب (مرتضى جواد حنفوش) إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية - قسم

علوم القرآن - وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشراف الدكتور

هيثم خضير

قال تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ الأنبياء ١٠٧

الإهداء

إلى نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله وسلم)

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛

(والدي الحبيب)، رحمه الله.

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش،

وراعتني حتى صرت كبيراً

(أُمي الغالية)، أطال الله في عُمرها.

إلى إخوتي؛ من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

إلى جميع أساتيدي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

أُهدي إليكم هذا الجهد المتواضع

الباحث

مرتضى جواد حنفوش

١٤٤٤ هـ

فهرست المواضيع

الموضوع.....	الصفحة
المقدمة.....	١
المبحث الأول: مفهوم الرحمة في اللغة والاصطلاح.....	٤
المطلب الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي للرحمة.....	٥
المطلب الثاني: الالفاظ ذات الصلة بها.....	٧
١-الرأفة.....	٧
٢ القسوة.....	٩
المبحث الثاني: الرحمة في حق الله سبحانه وتعالى.....	١٢
المطلب الاول: الرحمة صفة لله تعالى.....	١٢
المطلب الثاني : الرحمن والرحيم من اسماء الله الحسنی.....	١٥
المبحث الثالث: الموصوفون بالرحمة في القرآن الكريم.....	١٩
١- الكتب السماوية.....	١٩
٢- الرسل.....	٢٣
٣- المؤمنون.....	٢٤
٤- الغيث.....	٢٥
المبحث الرابع : موجبات رحمة الله تعالى.....	٢٨
الخاتمة.....	٣٥
فهرست المصادر والمراجع.....	٣٦

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

الله تبارك وتعالى أرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم رحمةً للعالمين، وقد منّ الله على رسوله بالرحمة ، فالقلب إذا أشرق فيه نورُ الإيمان واليقين بالوعد، وامتلأ من محبة الله وإجلاله، رقّ وصارت فيه الرأفة والرحمة، فتراه رحيماً، رقيق القلب بكل ذي قربى، وبكل مسلم، وبكل مخلوق، يرحم الطير في وكره، والنملة في جحرها، فضلاً عن بني جنسه؛ فهذا أقرب القلوب من الله سبحانه وتعالى.

والله عز وجل هو الربُّ الرؤوف الرحيم، وأقرب الخلق إليه أعظمهم رأفةً ورحمة، وأبعدهم منه من اتصف بضد ذلك.

ومن رحمته سبحانه أنه يفرح بتوبة العبد إذا تاب أعظم فرحٍ وأكملَه، ومن كمال رحمته أنه يدعو من كفر به، وفتن أوليائه، وأحرقهم بالنار إلى التوبة.

سبب اختيار الموضوع:

كان سبب اختياري لهذا الموضوع: (الرحمة في القرآن الكريم):

أن الرحمة سبب واصل بين الله وبين عباده، بها أرسل إليهم رسله، وأنزل عليهم كتبه، وبها هداهم، وبها يسكنهم دار ثوابه، وبها رزقهم، وعافاهم، وأنعم عليهم.

هداية الناس إلى الطريق المستقيم، وتثبيتهم على الحق، والالتزام بشرائع الله سبحانه وتعالى.

أهمية الموضوع:

الرحمة التي هي قيمة لقائنا اليوم من أكبر وأعظم القيم التي يجب أن تسود حياتنا، وتكون هي سمة تعاملنا، ولقد وردت كلمة (الرحمة) ومشتقاتها الوصفية والعملية ثلاثمائة وأربعين مرة في القرآن الكريم، وهي بهذا الكم الهائل من صور التعبير القرآني عنها: تؤكد حقيقة أنها قيمة سامية وجليلة.

ويكفي الرحمة تقديرًا وإعلاء وأهمية أنها من الصفات التي وصف الله تعالى نفسه بها، وأوجب علينا البدء بها في كل عمل، وكل حديث، بل وكل صلاة وقراءة للقرآن.

(بسم الله الرحمن الرحيم)، والرحمة هي الخير والنعمة، شاملة كل ما يتصل وينتج عن ذلك.

وقد اعتمدت على عدة مصادر معتمدة، أمثال:

تفسير الجلالين السيوطي

تفسير المراغي

جامع البيان للطبري

سنن الترمذي

صحيح البخاري

فتح القدير للشوكاني

لسان العرب ابن منظور

تفسير البغوي

التفسير الكبير للرازي، وغيرها من المصادر .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى أربعة مباحث، ومقدمة، وخاتمة.

وكان المبحث الأول بعنوان: مفهوم الرحمة في اللغة والاصطلاح والألفاظ ذات الصلة بها .

والمبحث الثاني بعنوان: الرحمة في حق الله سبحانه وتعالى.

والمبحث الثالث: الموصوفون بالرحمة في القرآن الكريم.

المبحث الرابع : موجبات رحمة الله تعالى.

أسأل الله العظيم أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، فإن كنت قد وفقت فمن الله، وإن كنت قد أخطأت فمني ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

الباحث

مرتضى جواد حنفوش

١٤٤٤هـ

المبحث الأول

المبحث الأول: مفهوم الرحمة في اللغة والاصطلاح.

المطلب الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي للرحمة

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة بها

١ - الرأفة

٢ القسوة

المبحث الأول

مفهوم الرحمة في اللغة والاصطلاح والألفاظ ذات الصلة بها

المطلب الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي للرحمة

١- تعريف الرحمة لغة:

(رَحِمَ) الرء والحاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والعطف والرأفة ، يقال من ذلك رحمه يرحمه ، إذ رق له وتعطف عليه والرحم والمرحمة والرحمة بمعنى ، والرحم علاقة القرابة ، ثم سميت رحم الأنثى رحما من هذا، لأن منها ما يكون ما يرحم ويرق له من ولد ، ويقال شاة رحوم ، إذ اشتكت رحمها بعد النتاج ، وقد رحمت رحامة ورحمت رحما^(١).

و(تراحم) القوم (رَحِمَ) بعضهم بعضا، و(الرحموت) من الرحمة، (الرحم) القرابة، والرحم أيضا بوزن الجسم مثله، و(الرحمن الرحيم) اسمان مشتقان من الرحمة، ونظيرهما نديم وندمان، وهما بمعنى، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة التأكيد، كما يقال فلان جاد مجد، إلا أن الرحمن اسم مختص بالله تعالى، لا يجوز أن يسمى به غيره، ألا ترى أنه سبحانه وتعالى قال: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾^(٢) فعادل به الاسم الذي لا يشركه فيه غيره، و(الرحيم) قد يكون بمعنى المرحوم، كما يكون بمعنى الراحم، و (الرَّحْم) بالضم: الرحمة؛ قال الله تعالى: ﴿وَأَقْرَبَ رَحْمًا﴾^(٣)، و(الرَّحْم) بضمتين مثله^(٤).

١- بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ٤٩٨/٢.

٢- الإسراء/ ١١٠ .

٣- الكهف/ ٨١.

٤- الرازي ، مختار الصحاح، ١٢٠/١.